

7/47- شرح رياض الصالحين)باب الحلم والأنة)- فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصقير- 91 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب الحلم والأنة -

والرفق وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم الخير وكل رواه مسلم. عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني. قال لا تغضب فردد فردد -

00:00:20 مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير كله. من يحرم الرفق اي لا يوفق للرفق -

00:00:40 بل يوفق للعنف والشدة والغلوطة يحرم الخير كله اي الخير الناشئ والمترتب على الرفق وليس المراد عموم الخير ففي هذا الحديث حث من النبي صلى الله عليه وسلم لانسان على الرفق. وان يسلك سبيل الحلم والأنة -

00:01:00 والتؤدة حتى يحصل مقصوده. وحتى لا يحرم ما يتربت على الامر الذي يريد ان يفعله. من خير وصلاح يحصل له مقصوده بالرفق واللذين لا بالشدة والغلوطة اما الحديث الثاني حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني -

00:01:24 والوصية هي العهد بامر هام. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب ولم يوصه بتقوى الله تعالى كما هو المتبادر. ولعل النبي عليه الصلاة والسلام علم من حال هذا الرجل -

00:01:52 انه سريع الغضب فافتاه او فاجابه بقوله لا تغضب. وقوله لا تغضب الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم فتنتفخ اوداجه وينتفش شعره ويتصرف تصرفات او جاء قد لا تحمد عقباها -

00:02:11 وقد عرف بعض العلماء رحمهم الله الغضب بانه فوران دم القلب بغية الانتقام وقوله عليه الصلاة والسلام لا تغضب هذه الجملة لها ثلاثة معان. المعنى الاول لا نفسك لاسباب الغضب. فاذا علمت ان هذا الشيء سوف يسبب لك الغضب فلا تفعله -

00:02:34 اذا علمت ان تحدثك مع هذا الشخص سوف يسبب لك الغضب فلا تتحدث معه. اذا علمت ان ذهابك الى هذا كان سوف يسبب لك الغضب فلا تذهب الى هذا المكان. فالمعنى الاول اي لا ت تعرض نفسك لاسباب الغضب -

00:03:03 بل احرص على تولي الغضب قدر المستطاع المعنى الثاني من معاني لا تغضب اي لا تسترسل في غضبك. ولا تنسى قمعه لان الانسان اذا استرسل مع الغضب واستمر معه يزداد ويطغى عليه. المعنى الثالث من معاني لا تغضب اي لا تنفذ مقتضى -

00:03:23 غضبك لان الغضب يملي على الانسان امورا يندم عليها. فقد يملي عليه ان يطلق زوجته وقد يملي عليه ان يعتدي على فلان بضرب او اخذ من ما له او نحو ذلك فلا تنفذ مقتضى هذا الغضب بل حاول -

00:03:48 ان تكظم غيظك وغضبك قدر المستطاع والغضب له دواء قبل وقوعه. دواء بعد وقوعه. فله دواء يمنعه قبل وقوعه وله دواء يرفعه بعد وقوعه. اما الدواء الذي يمنع الغضب قبل وقوعه. فمنها اولا -

00:04:08 الا يسترسل الانسان في الغضب وان يحاول اذا غضب ان يكظم ما استطاع الى ذلك سبيل ومنها ايضا الا يعرض الانسان نفسه بما

يسbib له الغضب سواء كان ذلك من الاقوال ام - 00:04:34

كان ذلك من الافعال. اما الدواء الذي يرفع الغضب بعد وقوعه فهو نوعان. النوع الاول قولي وهو الاستعاذه بالله عز وجل من الشيطان
الرجيم. وذلك لان الغضب من الشيطان فهو نزغ من الشيطان - 00:04:55

قد قال الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله. ثبت في الصحيحين من حديث سليمان ابن رضي الله عنه ان رجلين
تخاصما واستبا عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان احدهم كان يسب الآخر - 00:05:15

فانتفخت اوجاته وانتفشت شعره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لاذهب الله عز وجل عنه ما يجد لو قال
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واما الدواء الفعلي الذي يرفعه - 00:05:35

بعد وقوعه فمنها الوضوء. اذا غضب الانسان فليتووضاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق
من نار وانما تطفأ النار بالماء. اذا غضب احدكم فليتووضاً - 00:05:55

ومنها ايضاً ان يغير حالته. اذا كان قائماً فليجلس واما كان جالساً فليضطجع. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم
وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه ما يجد والا فليضطجع. ومن اسباب - 00:06:15

دفع الغضب بعد وقوعه ان يغادر المكان الذي حصل له فيه الغضب حتى لا يسترسل ويزداد اذا حصل له الغضب في مكان فليبادر
فوراً بمعادرة هذا المكان. ومن اسباب رفع الغضب بعد وقوع - 00:06:36

ان يتأمل في النصوص الشرعية التي فيها التحذير من الغضب وعواقبه. وان يتأمل في النصوص التي فيها الثناء على الحلم والاناء
والتأدة وعدم العجلة في والثانية فيها فان هذا مما يسكن عنه الغضب. وما يدفع به الغضب او - 00:06:56

يرفع به بعد وقوعه ان يتأمل في العواقب والآثار التي تترتب على الغضب. فكم من شخص غضب فقتل نفسه وكم من شخص غضب
فاعتدى على شخص في ماله وكم من شخص غضب فطلق زوجته وفرق - 00:07:26

اسرته وتشتت اولاده كل ذلك بسبب نزعة من الشيطان. فعلى العاقل ان يحرص على ان يملك نفسه فالقوى حقيقة والشجاع حقيقة
ليس هو الذي ينفذ مقتضى الغضب وانما الذي يملك - 00:07:46

عند الغضب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالسرعة يعني الذي يصرع الناس ويغلب الناس الشديد الذي يملك
نفسه وقت الغضب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:06